الفصل السابع (محاولات بائسة)

كان وقت العصر صحيت من نومها هديل و لبست هدومها و نزلت الشارع بس المرة دي كانت مركزة و حست و شافت نظرات الناس و سمعت همساتهم , شفقه و ممكن شماته من بعضهم كل ده مش مهم المهم تنفذ قرارها , بعد جدال مع الممرضة المسئولة قدرت تاخد أجازة ثلاثة أيام بس , و بسرعة رجعت الشقة قبل الليل ما ييجي و لمت هدومها في شنطة و جريت علي محطة القطر , ركبت القطر علي كفر الدوار بلدها و كل ما كان القطر يبعد كانت بتحسن قلبها بيرتاح أكتر و أكتر و لما جه الليل غمضت عيونها و نامت , و في مكان شافته جميل بيت جميل منطقة جميلة و لكنه بيت وحيد كبير زي المسلسلات التركي اللي بتشوفها مع البنات في السكن بتاعهم و بيتمنوا عريس زي مهند و بيت زي بيوتهم في المسلسلات دي و راحة و خدم و حشم مش شقا و تعب , مع إنها مكانتش بتتمني الحاجات دي زيهم و لكنها كانت حاسة إنها مبسوطة , كانت كل ما بتمشي خطوة تلاقي ورد أحمر جميل بيترمي تحت رجليها في طريق طويل كله وروود , لحد ما وصلت للبيت الكبير ده و فتحت الباب فحست بنسمات هوا جميلة علي وشها طيرت شعرها و خلتها تبتسم و شافت العجب زي اللي بتشوفة في التليفزيون نجفة كبيرة جميلة كريستال بتلمع نازله من السقف و سلم طويل مزين بالوروود و الفل و الياسمين و طلعت الدور الأول و لقيت غرفة جميلة كلها أبيض في أبيض و متزينة بوروود لونها بمبي و حست بفرحة حلوة لمست قلبها من سنين ملمستهاش بالشكل ده, و وصلت عند البلكونة ولما بصت من فوق شافت منظر بديع

بركة سباحة و طيور بتصوصو و بتطير و شجر طويل و شجر قصير إبتسمت و بعدها سمعت صوت بيقول :" ليه خايفة و بتهربي ... تعالي تعالي " إتفزعت لما سمعت الصوت و لقيته نفس الصوت اللي كان بينادي عليها فقامت مفزوعة من النوم لا عارفة تصرخ و لا عارفة تبكي ولا حتي تتكلم خصوصاً إن كان في قلبها إحساس ضعيف بالراحة جمب إحساسها بالفزع و الخوف و بمجرد ما وصلت بيتها إترمت في حضن والدتها و حكت لها كل شيء قبل حتي ما تأكل أو تغير هدومها , ضربت والدتها علي صدرها بكف يدها من الخوف و كادت أن تصرخ و لكن تمالكت نفسها عشان خافت الناس تطلع شائعات عليها لما يتلموا و يسألوا ليه بتصرخ , و في نفس اليوم أخدتها لشيخ موثوق فيه في منطقتهم و اللي ريحها و لو شويه...